

Distr.: General
12 April 2021
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 12 نيسان/أبريل 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب إليكم متابعةً لرسالتنا المؤرخة 5 نيسان/أبريل 2021 (A/75/844) بشأن الأخطار التي يشكلها تصاعد الحرب في جمهورية كولومبيا على السلام والأمن والاستقرار في جمهورية فنزويلا البوليفارية ومنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ككل.

ومثلما لوحظ حينئذ، فإن هدم اتفاق السلام النهائي المبرم بين الحكومة الوطنية لكولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي لإنهاء النزاع وإحلال سلام دائم ومستتب كان ولا يزال له أثر سلبي على جميع البلدان المجاورة لجمهورية كولومبيا، بما فيها فنزويلا، التي ظل معظمها يعاني من امتداد حرب أهلية مستمرة على مدى السبعين سنة الماضية.

فعلى سبيل المثال، في الأيام العشرة التي انقضت منذ أن خاطبنا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة آخر مرة بشأن هذه المسألة الحاسمة الأهمية، سُجّلت حالتان استثنائيتان على الأقل على مقربة من الحدود بين جمهورية كولومبيا وجمهورية إكوادور، ارتبطتا تحديداً بتجدد الحرب في تلك الدولة الشقيقة واستمرار كفاح الجماعات المسلحة الكولومبية من أجل حماية قواعدها الإقليمية لإنتاج الكوكايين والاتجار بالمخدرات والسيطرة عليها.

وفي 7 نيسان/أبريل 2021، أبلغ مكتب أمين المظالم لجمهورية كولومبيا عن اندلاع أعمال عنف مرة أخرى في منطقة سانكيانغا، مقاطعة نارينيو، المجاورة لجمهورية إكوادور، وهو ما نتج عن تصاعد الاشتباكات بين الجماعات المسلحة الكولومبية في تلك المنطقة وأرغم أكثر من 2 000 شخص على النزوح من ديارهم⁽¹⁾، بينما أبلغت القوات العسكرية لكولومبيا عن العثور على ما لا يقل عن أربعة قبور في المنطقة⁽²⁾. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أنه، وفقاً للمعهد الكولومبي للدراسات من أجل التنمية والسلام، بلغ عدد المشردين داخلياً، خلال الربع الأول من عام 2021 وحده، 15 000 شخص، وهو

(1) <https://www.defensoria.gov.co/es/nube/comunicados/10002/Defensor%C3%ADa-realiza-seguimiento-la-atenci3n-humanitaria-para-desplazados-y-confinados-en-la-cost-a-pac%C3%ADfica-nariense-Defensor%C3%ADa-Tumaco.htm>

(2) [.https://cgfm.mil.co/es/blog/comunicado-de-prensa-88](https://cgfm.mil.co/es/blog/comunicado-de-prensa-88)



ما يمثل زيادة في اتجاه هذه الظاهرة المقلقة⁽³⁾، في حين أن العدد الإجمالي للمشردين داخلياً منذ توقيع اتفاق السلام في عام 2016 يبلغ حوالي 500 000 شخص، وفقاً للهيئة الاستشارية الكولومبية لحقوق الإنسان ونزوح السكان⁽⁴⁾.

والحالتان المشار إليهما أعلاه ليستا، مثلما اعترف الأمين العام بذلك في تقريره الأخير، سوى نتيجة لانتشار الجماعات المسلحة التي تتنازع على السيطرة على الاقتصادات غير المشروعة في البلاد⁽⁵⁾، التي تدعمها عودة ذلك البلد الشقيق إلى الحرب.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن هاتين الحالتين دليل ملموس ليس فقط على حقيقة أن هناك حرباً مستمرة وشاملة في كولومبيا، ولكن أيضاً على الخطر الواضح والحال الذي تشكله هذه الحرب على المنطقة بأسرها، ولا سيما البلدان المجاورة، بما فيها فنزويلا. وإن امتداد النزاع المسلح التاريخي الذي عصف بكولومبيا، والذي يتسم باستمرار المجازر، واندلاع الاشتباكات بين الجماعات المسلحة، وقيام الجماعات شبه العسكرية، والعثور على المقابر الجماعية، واغتيال القيادات الاجتماعية والمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان - بما في ذلك أولئك الذين وقعوا على اتفاق السلام لعام 2016 - الذين بلغ عددهم 58 شخصاً حتى الآن هذا العام، وفقاً لمعهد الدراسات من أجل التنمية والسلام⁽⁶⁾ - لا يُلمس الآن على الحدود مع فنزويلا فقط، ولكن أيضاً على مقربة من الحدود مع إكوادور.

ومن ثم، يمكن أن يستنتج أن هذه الحالة، التي عمت في جميع أنحاء الأراضي الوطنية الكولومبية - استناداً إلى تكرارها في مختلف مناطق ذلك البلد الشقيق - هي نتيجة مباشرة للسياسة المنهجية للحكومة الكولومبية الحالية، التي لا علاقة لها البتة بفنزويلا والتي تقوم على مفهوم الحرب باعتبارها الوسيلة الأساسية للتصدي للتحديات الوطنية الكبيرة التي تواجهها، والتي يمكن أن تستفيد منها الحكومة الكولومبية اقتصادياً وسياسياً، على المستويين الوطني والدولي، والتي تشمل، في جملة أمور، عدم الامتثال لاتفاق السلام لعام 2016 وهدمه.

وبالتالي، فإننا نغتتم هذه الفرصة لنكرر رفضنا القاطع لأية محاولة تهدف إلى إقحام بلدنا في الحرب الطويلة في كولومبيا ولنجدد في الوقت ذاته دعوتنا إلى مزيد من التنسيق الثنائي وتوحي سياسة فعالة للتعاون، الأمر الذي يتطلب التعجيل بإنشاء قناة اتصال مباشرة ودائمة بين السلطات المعنية في بلدنا، من أجل أن نلمس - كما هو وارد في ميثاق الأمم المتحدة - أن بلدنا يعيشان "معاً في سلام وحسن جوار".

<https://www.wradio.com.co/noticias/actualidad/indepaz-senala-de-desastre-aumento-de-desplazamientos-masivos-en-lo-que-va-del-202/20210405/nota/4123026.aspx> (3)

<https://www.elnuevosiglo.com.co/articulos/03-31-2021-casi-medio-millon-de-desplazados-desde-firma-de-acuerdo-de-paz> (4)

<https://colombia.unmissions.org/nota-de-prensa-del-informe-trimestral-del-secretario-general-de-naciones-unidas-ante-el-consejo-de-l> (5)

<http://www.indepaz.org.co/lideres-sociales-y-defensores-de-derechos-humanos-asesinados-en-2021/> (6)

وفي ضوء ما تقدم، نطلب بكل احترام مرة أخرى أن يعقد مجلس الأمن العزم، في سياق استخدام السلطات الموكلة إليه بموجب المادة 34 من الميثاق، وفي إطار اجتماعه الفصلي المقبل بشأن كولومبيا، المقرر عقده في 21 نيسان/أبريل 2021، على إجراء تحقيق بشكل نهائي في الأضرار التي يلحقها تصاعد الحرب الداخلية في كولومبيا وبنزويلا ومنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، التي أعلنت منطقة سلام ويجب أن تبقى كذلك.

وفي الختام، ألتمس من جنابكم بذل مساعيكم الحميدة لتعميم هذه الرسالة على الدول الأعضاء في مجلس الأمن للاطلاع عليها على النحو الواجب وإصدارها باعتبارها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) صمويل مونكادا

السفير

الممثل الدائم

لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة
